

القتيل واخت جساس القاتل ؛ وصراع العجز والضرورة في شخصية اليمامة ابنه كليب، وسالم الزير اخيه، فهما مطالبان بالثأر وعدم المصالحة، وكذلك التزامهما إزاء وصايا القتل الذي يرى امل دنقل ان قضيته ليست في ان يعود حياً أو يراق من اجله الدم، وانما هي قضية العدل اي «كما قتل كليب يجب ان يعود إلى الحياة مرة اخرى، لأن قاتله لا يملك الحق ان يقتله»⁽¹⁾.

والمضاعفة القناعية في قصائد كليب الثلاثة تتم عبر سلسلة غلافية معقدة يبدأ بها الشاعر المعاصر ليمر بكليب واليمامة ليعود بالدلالة إلى الواقع المعاصر عودة رمزية غير مباشرة ؛ وإلى الارض والحق المستلب.

ويمكن ان تندرج في هذا النوع من الافنعة المركبة المتسعة لأحداث كبيرة، فقصيدة (العار الذي نتقيه)⁽²⁾ ذات الرمزية الاوديبية، فكان المتحدث - وهو صوت الاب - وسيلة للحديث عن (اوديب) نفسه :

ها طفلنا امامنا غريب

ترشقه العيون والظنون بازدرائها

ونحن لا نجيب

فالمحنة (الاوديبية) منتشرة في القصيدة عبر قناع (الاب) الذي يستدير بالدلالة، ليغدو العارلي في ما فعله أو ديب في الاسطورة بل :

العار: أن نموت دون ضمة

من طفلنا الحبيب

من طفلنا اوديب

وهذا التشقق أو التقشر الغلافي (الشاعر - الاب - الابن) انما يخدم التتابع الدرامي المتميز بسياقية خاصة لا توفرها خطية السرد أو الاطمئنان لمقدماته وعرضه ونتائجه .

(1) حديث مع أمل دنقل في كتاب سيد البحراري : في البحث عن لؤلؤة المستحيل، ص 214 .

(2) في الاعمال الكاملة لامل: ص 116 - 118 .